وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ
أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ
﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٞ ﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ
فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ﴿٥٤﴾ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۢ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحۡمَٰنِ
ترتيبها ٥٥ — آياتها ٧٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴿٤﴾
ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴿٦﴾
وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴿٨﴾
وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلۡأَرۡضَ
وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾
وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن
مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ
ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

الجزء ٥٤

﴿٥٠﴾ وما أَمْرنا إذا أردنا شيئًا إلا أن نقول كلمة واحدة هي: كن، فيكون ما نريد سريعًا مثل لمح البصر.
﴿٥١﴾ ولقد أهلكنا **أمثالكم** في الكفر من الأمم الماضية، فهل من **معتبر يعتبر** بذلك فينزجر عن كفره؟!
﴿٥٢﴾ وكل شيء فعله العباد فهو مكتوب في **كتب الحَفَظة** لا يفوتهم منه شيء.
﴿٥٣﴾ وكل صغير من الأعمال والأقوال، وكل كبير منها؛ **مكتوب** في صحائف الأعمال وفي اللوح المحفوظ، وسيجازون عليه.
﴿٥٤﴾ إن المتقين لربهم بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، في جنات يتنعمون فيها، وفي أنهار جارية.
﴿٥٥﴾ في **مجلس** حق لا لَغْو فيه ولا إثم، عند مليك يملك كل شيء، مقتدر لا يعجز عن شيء، فلا تسأل عما ينالونه منه من النعيم الدائم.

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

— مَدَنِيَّة —

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
الإعلام بآلاء الله الباهرة وآثار رحمته الظاهرة في الدنيا والآخرة، ترغيبًا في الإيمان، وتحذيرًا من الكفران.

التَّفْسِيرُ:
﴿١﴾ الرحمٰن **ذو الرحمة الواسعة**.
﴿٢﴾ علَّم الناس القرآن **بتسهيل حفظه، وتيسير فهم معانيه**.
﴿٣﴾ خلق الإنسان سويًّا، وأحسن تصويره. ﴿٤﴾ علَّمه كيف يُبين عمَّا في ضميره نطقًا وكتابة.
﴿٥﴾ الشمس والقمر قَدَّرهما؛ يسيران **بحساب متقن**؛ ليعلم الناس عدد السنين والحساب.
﴿٦﴾ **وما لا ساق له من النبات** والشجر يسجدان لله سبحانه منقادَين مستسلمَين له.
﴿٧﴾ والسماء رفعها فوق الأرض سقفًا لها، **وأثبت العدل** في الأرض، وأمر به عباده.
﴿٨﴾ أثبت العدل لئلا **تجوروا** ـ **أيها الناس** ـ وتخونوا في الوزن والكيل.
﴿٩﴾ وأقيموا الوزن بينكم **بالعدل**، ولا **تنقصوا** الوزن أو الكيل إذا كلتم أو وزنتم لغيركم.
﴿١٠﴾ والأرض وضعها مُهَيَّأة لاستقرار **الخلق عليها**.
﴿١١﴾ فيها الأشجار التي تثمر الفواكه، وفيها النخل **ذات الأوعية التي يكون منها التمر**.
﴿١٢﴾ وفيها الحب **ذو التِّبْن** كالبُر والشعير، **وفيها النباتات التي تستطيبون رائحتها**.
﴿١٣﴾ فبأي **نعم الله الكثيرة** عليكم ـ **يا معشر الجن والإنس** ـ تكذبان؟!
﴿١٤﴾ خلق **آدم** عليه السلام **من طين يابس** تسمع له صلصلة، مثل **الطين المطبوخ**.
﴿١٥﴾ وخلق **أبا الجن** من **لهب خالص من الدخان**.
﴿١٦﴾ فبأي **نعم الله الكثيرة** عليكم ـ **يا معشر الجن والإنس** ـ تكذبان؟!
﴿١٧﴾ رب مَشْرِقَي الشمس ومغربيها شتاءً وصيفًا.
﴿١٨﴾ فبأي **نعم الله الكثيرة** عليكم ـ **يا معشر الجن والإنس** ـ تكذبان؟!

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ: • كتابة الأعمال صغيرها وكبيرها في صحائف الأعمال. • ابتداء الرحمن بذكر نعمه بالقرآن دلالة على شرف القرآن وعظم منته على الخلق به. • مكانة العدل في الإسلام. • نعم الله تقتضي منا العرفان بها وشكرها، لا التكذيب بها وكفرها.